بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٨٦٤
محمد سرور الصبان
١١٥

١٨١١

110

هذا الكتاب
من مكتبة
عبد الرحمن محمد حسن
وعلوم والاديبه والتاريخ
المكتبة

١٨١١

كتاب الشفا
بتعريف حقوق المصطفى
للقاضي عياض رحمة الله تعالى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله وسلم قال الفقيه القاضي الإمام الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى عياض اليحصبي رحمة الله عليه الحمد لله المنفرد باسمه الأسمى المختص بالملك الأعز الأحمى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلا ووهما الباطن تقدسا لا علما وسع كل شيء رحمة وعلما واسبغ على أوليائه نعما عما وبعث فيهم رسولا من أنفسهم أنفسهم عربا وعجما وأزكاهم محتدا ومنمى وأرجحهم عقلا وحلما وأوفرهم علما وفهما وأقواهم يقينا وعزما وأشدهم بهم رأفة ورحما ونزكاه روحا وجسما وحاشاه عيبا ووصما وآتاه حكمة وحكما وفتح به أعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما فآمن به وعزره ونصره

ونصره من جعل الله له في مغنم لسعادة قسما وكذب به وصدق عن آياته من كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى صلى الله عليه وعلى آله صلاة تموا وتنمى وعلى أصحابه وسلم تسليما أما بعد أشرق الله قلبي وقلبك بأنوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف به لأوليائه المتقين الذين بشرهم بمنزل قدسه وأوحشهم من الخليقة بأنسه وخصهم من معرفته ومشاهدة عجائب ملكوته وآثار قدرته بما ملأ قلوبهم حيرة وولهة عقولهم حيرة فجعلوا همهم به واحدا ولم يروا في الدارين غيره فهم بمشاهدة جلاله وجماله يتنعمون وبين آثار قدرته يتردددون وبالانقطاع إليه والتوكل عليه يتعززون لحين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فإنك كدت علي السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يجب له من توقير وإكرام وما حكم من لم يوقر واجب عظيم ذلك القدر أو قصر في حق منصبه الجليل قلامة ظفر وإن اجمع لك ما الإسلاف وأيمتنا في ذلك من مقال وأبينه بتنزيل صور وأمثال فاعلم أكرمك الله أنك حملتني أمرا مرا وأرهقتني فيما ندبتني إليه عسرا وأرقيتني مما كلفتني مرتقى صعبا ملا، قلبي رعبا فإن الكلام في ذلك يستدعي تقديم أصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقايق من علم الحقايق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم ويضاف إليه أو يمتنع أو يجوز عليه

وعجايب قدرته

ومعرفة النبي والرسول والرسالت والنبوة والمحبة والخلة وخصا
هذه الدرجة العلية وها هنا مهامه فيح يحار فيها القطا ويقيص
بها الخطى والمجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم وفاد
وبها تظاهر شديد ومذاحض تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على
توفيق من الله وتائيد لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال
والجواب من نوال وثواب تعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم
وبيان خصايصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق وما يدان الله
تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا
الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولما اخذ الله تعالى على الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما حدثنا ابو
الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه قال بنا الحسين
بن محمد بن ابو عمر النميري بنا ابو محمد بن عبيد المؤمن بنا ابو بكر محمد
بن بكر بنا سليمان بن الاشعث بنا موسى بن اسمعيل بنا حماد بنا علي
بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار
يوم القيمة فبادرتني نكت مسفرة وجه الغرض موديا من ذلك
الحق المفترض اختلستها على استعجال المرء بصده من شغل
البدن والبال جماطوق الانسان من مقاليد المحنة التي ابتلى بها
فكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن التقويم
الى اسفل سفل ولو اراد الله بعبد خيرا جعل شغله وهمه
فيما يحمد غدا او يذم محله فليس ثم سوى نظرة الغيم او غدا

الجحيم

الجحيم ولكان عليه بخويصته واستنقاذ مهجته وعمل صالح يستزلفه
وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا
وجعل جميع استعدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا فيما يحبنا ويقربنا
اليه تعالى ويحظينا عنده ورحمته ولما نويت تقريبه ودرجت بتوهمه
ومهدت تاصيله وخلصت تفصيله وانحيت حصره وتحصيله ترجمته
بالشفا بتعريف حقوق المصطفى وحصرت الكلام فيه في اقسام اربعة
القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي صلى الله عليه
وسلم قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب الباب الاول
في ثنائه تعالى عليه واظهاره عظيم قدرته لديه وفيه عشرة فصول
الباب الثاني في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع
الفضايل الدينية والدنيوية نسقا وفيه سبعة وعشرون فصلا
الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم
قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته
وفيه اثني عشر فصلا الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى من المعجزات
والآيات وشرفه به من الخصايص والكرامات وفيه ثلاثون
فصلا القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلوة
والسلام ويترتب القول فيه في اربعة ابواب الباب الاول في فرض
الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول
الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته صلى الله عليه وسلم وفيه
ستة فصول الباب الثالث في عظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه
سبعة فصول الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم

زلفى

على يديه

وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول القسم الثالث الثالث
فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من الامور
البشرية ان تضاف اليه وهذا القسم اكرمك الله هو سر الكتاب
وثمرة هذه الابواب فما قبله له كالقواعد والتمهيدات والدلائل
على ما نورده فيه من الكليات واليقينات وهو الحاكم على ما بعده والمنجز
من غرض هذا التاليف وعدك وعد التقصي لموعدته والتقصي عن
عهدته يشرق صدرا لعدو اللعين ويشرق قلب المؤمن باليقين
ويملا انوار جوانح صدره ويقدر العاقل النبيّ حق قدره ويحذر
الكلام فيه في بابين الباب الاول فيما يختص بالامور الدينية و
يتشبث به القول في العصمة وفيه ستة عشر فصلا الباب الثاني
في احواله الدنيوية وما يجوز طروه عليه من الاعراض البشرية
صلى الله عليه وسلم تسليما وفيه تسعة فصول القسم الرابع في بيان
وجوه الاحكام على من تنقصه وسبه عليه الصلوة والسلام و
ينقسم الكلام فيه في بابين الباب الاول في بيان ما هو في حقه
سب ونقص من تعريض ونص وفيه عشر فصول الباب الثاني
في حكم شانيه ومؤذيه ومنتقصه وعقوبته وذكر استتابته والصلوة عليه
ووارثته وفيه عشرة فصول وختمنا الباب الثالث جعلناه مكملة لهذه
المسئلة ووصلة للبابين الذين قبله في حكم من سب الله تعالى
ورسله وملائكته وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه
واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وتمامها يتجز الكتاب في تتمة
الاقسام والابواب وملوح في غرة الايمان لمعة منيرة

وفي تاج

الباب

وفي تاج الترا جم درة خطيرة تربح كل لبيب وتوضح كل تخمين وحدس
ويشفي صدور قوم مؤمنين ويصدع بالحق ويعرض عن الجاهلين
وبالله تعالى لا اله سواه استعين وعليه اتوكل وهو المعين وهو
حسبنا ونعم الوكيل القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر المصطفى
صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا قال الفقيه القاضي ابو الفضل وفقه
الله تعالى وسدده لا خفاء على من مارس شيئا من العلم وخض بادنى
لمحة من الفهم بتعظيم الله تبارك وتعالى قدر نبينا عليه الصلوة و
السلام وخصوصه اياه بفضايل ومحاسن ومناقب لا تنضبط
بزمام وتوليه من عظيم قدره بما تكل عنه الالسنة والاقلام
فمنها ما صرح تعالى في كتابه وشبه به على جليل ضابه واثنى به عليه
من اخلاقه واداب وحض العباد على التزامه وتقلد ايجابه وكان
جل جلاله هو الذي تفضل واولى ثم طهر وزكى ثم مدح
بذلك واثنى ثم اثاب عليه بجزا الاوفى فله الفضل عودا وبدا
والحمد اولى واخرى ومنها ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجه
الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة
والمذاهب الكريمة والفضايل العديدة وتاييده بالمعجزات
الباهرة والبراهين الواضحة والكرامة البينة التي شاهدها
من عاصره ورآها من ادركها وعلمها علم اليقين من جاء بعده
حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره علينا صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا حدثنا القاضي السعيد ابو علي
الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله قراءة مني عليه قال حدثنا